

مدرج جبلة من أجمل الآثار الرومانية على الساحل الفينيقي



ألا يشير ذلك إلى وجود بيئة ثقافية وفنية متقدمة في المدينة؟
ألا يوشح ذلك إلى الذائقة الفكرية والثقافية المرتفعة التي ميزت السوري منذ نشأة المدن السورية كحاضرات ثقافية متقدمة؟

ألا نستدل من اتساع المسارح وقدرتها استيعابها الكبيرة على الإقبال الكبير لمتابعة العروض المسرحية والرياضية والموسيقية، إضافة إلى الدور المهم الذي تقوم به هذه المسارح من الناحية الاجتماعية والدينية والسياسية والتي كانت تشهد اجتماعات ونشاطات عديدة متنوعة. إن وجود المدرج الروماني في جبلة وسعته واستيعابه الكبير للمجموع دليل قوي وبرهان واضح على الدور الثقافي والحضاري الذي لعبته جبلة منذ القدم، ومؤشر مهم على أن مدينة جبلة ومنذ العصر الروماني كانت حاضرة ثقافية مهمة تنافس كبريات المدن الرئيسية في تلك الفترة.

وهذا ما يدفعنا للتأكيد مجدداً أن السوريين متشابهون مهما اختلفت أوانهم وهم أبناء ثقافة واحدة وإن كانت ذات طيف واسع، وتاريخهم مشترك وإن كان متنوعاً، وهذا ما يؤكد أهمية الدور الذي من الممكن أن تلعبه الثقافة السورية بكل أصنافها أرضية مشتركة للسوريين والتي يمكن أن تسهم في الدفع باتجاه تقريب وجهات نظرهم وتوحيد جهودهم، وهي معقد الآمال والثقة في هزيمة مشروعات التقسيم التي تستهدف شخصية الأمة وهويتها وتاريخها قبل أن تستهدف حدودها وجغرافيتها.

وهذا ما نهدف إليه من خلال هذه المقالات الأسبوعية التي نقوم بنشرها إضافة إلى التأكيد أن المدن السورية كافة كانت مركز إشعاع حضاري للبشرية جمعاء، وأن كل حضارة في العالم يجب أن تدين بالولاء للحضارة السورية.

وللحديث بقية...

معاون وزير الثقافة



ذات شكل نصف إسطواني، كما يوجد وراءها الكواليس التي لم يبق منها ما يدل على وجودها أصلاً وذلك بسبب الإشغالات التي تم إحداثها في مراحل زمنية متلاحقة إضافة إلى الاهتلاك والتخريب نتيجة عوامل الزمن والطبيعة.

أنشئ مدرج جبلة على أرض منبسطة وهذا يدفعنا لنتساءل كيف تم إنشاؤه؟ وكيف حصل المهندسون وقتها على الشكل النصف قععي أو النصف مخروطي للمدرج؟ وكيف تم تركيب مدرجات الجمهور ما دام صحن المسرح قد أقيم فوق أرض منبسطة؟

يقدم مسرح جبلة الإجابة على هذا التساؤل بشكل واضح، فقد اعتمد أسلوب البناء فوق أرضية منبسطة كلياً على مستوى أرضية جميع الأقسام نفسها انطلاقاً من أرضية ساحة الأوركسترا المنبسطة على حين جاءت أماكن المقترجين مرتفعة إلى العقود والأقواس المقنطرة والقباب، حيث يوجد عقدان حلقيان نصف دائريين، الأول محيطي أي خارجي كبير ومرتفع يرسم الاستدارة الكبرى المحيطة، والثاني داخلي صغير وأقل اتساعاً وارتفاعاً منه، ولإكمال الشكل النصف القععي أو نصف الخروطي فوق هذين الدليلين الحلقيين، أي فوق ظهرهما من جهة الخارج لا بد من إكمال الفراغ المتشكل بينهما بعمود معترضة محاورها تتوجه نحو مركز المسرح، أي إن هذه المحاور تلتقي في مركز المسرح ويتم ردم الفراغات المتشكلة بين ظهور هذه العمود جميعها لتحقيق شكلاً قعصياً مثالباً تم يتم تركيب درجات المدرج عليه، وتأمين حركة الاتصالات داخل المسرح وعلى الدرجات بواسطة الرواق الرئيسي الذي يعطي المسرح الشكل الدائري وبمقاعد حجرية موزعة بشكل دقيق على الدرجات.

تم بناء المدرج على أقواس وعمود بشكل هندسي دقيق، تحمل عموده ٣٥ صفاً من المقاعد الحجرية تفصل بينها مسافات يمر من خلالها الجمهور أثناء حركته ضمن المسرح وذلك وفق هندسة مدروسة تتشابه إلى حد كبير

غير مؤكد حتى الآن، لكن من خلال دراسة معمارية لمسقط المدرج وزخارفه الهندسية ومقارنته مخططاته معمارياً مع الموصفات الهندسية لمبانياته من الأبنية والإنشاءات خلال المراحل الزمنية المختلفة يمكننا القول إن بناء يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

بعد المسرح الروماني في جبلة خامس أهم مدرج أثري في العالم وواحد من ثمانية مسارح أثرية تم اكتشافها في سورية، ويعتبر هذا النوع من الإنشاءات والأبنية من أشهر الفنون المعمارية السورية ويعتبر توثيقاً للتراث المعماري السوري.

يستوعب مدرج جبلة الأثري نحو ٨٠٠٠ شخص ويحتل المركز الثاني في سورية من حيث استيعابه للجمهور وسلامة بنائه بعد مسرح بصرى الذي يستوعب أكثر من ١٠٠٠٠ متفرج، يقع المسرح وسط مدينة جبلة وفي الجهة الشرقية للمدينة القديمة بمحاذاة السور الروماني.

مدرج جبلة هو صرح ثقافي وحضاري استثنائي ويمثل حالة متقدمة من الثقافة والفكر تروي أجيالاً تاريخ هذه المنطقة ويشكل إضافة مهمة للمعالم التاريخية في سورية. حول البيزنطيون مسرح جبلة إلى قلعة للدفاع عن المدينة أثناء الفتوحات العربية الإسلامية للمنطقة ويبدو أن المسرح قد بقي يستخدم قلعة في العصور الإسلامية، تستدل على ذلك من المباني والإنشاءات التي أضيفت خلال تلك الفترات واللقي الأثرية من الفخار والنقود القديمة التي تم العثور عليها أثناء أعمال التنقيب ومنه أطلق على الموقع اسم القلعة، الذي بات المسرح يعرف به حتى وقتنا الحالي.

استخدم المهندسون والفنيون حجارة كبيرة ضخمة عند بناء مدرج جبلة الذي يتكون من قسمين رئيسيين: هما المنصة وأماكن المقترجين ويفصل كل قسم عن الآخر ساحة الأوركسترا، يبلغ قطر المسرح الأعظمي ٩٠ م وتوسطه ساحة نصف دائرية قطرها نحو ٢١ م تدعى الصحن، وفي وسطه قناة تصريف مياه الأمطار تمر من تحت منصة التعليل، وجدارها الأمامي مزين بمحاريب

المهندس علي المبيض

بداية لأبد لنا من أن نؤكد ما ذكرناه في المقالات الأسبوعية التي نقوم بنشرها ضمن منهاج التعريف بالتاريخ السوري الحافل ومواطن قوته، والتي نسعى من خلالها للتأكيد أن سورية هي مهد الحضارات والثقافات، ونهدف إضافة إلى ذلك التأكيد على عراقة التاريخ السوري وأصالة السوريين الذين صدروا العلوم والثقافة إلى العالم، حيث إن انتشار الآثار العظيمة والأوابد التاريخية على كل الجغرافيا السورية دليل واضح على ثراء جميع المدن السورية ومحاضيتها الحضارية التي تزرخ بالمواقع الأثرية والممالك القديمة التي تعاقبت عليها بمختلف المراحل التاريخية، ونؤكد مجدداً أن الحضارة التي أسهم السوريون بصناعتها تشكل حلقة مهمة في سلسلة الحضارة الإنسانية، وضمن هذا السياق فقد قدمنا في المقالات الأخيرة السابقة لمحة موجزة عن المعالم التاريخية في سورية وتطرقنا من خلال ذلك للحديث عن القلاع والحصون كأحد المعالم الأثرية المهمة في سورية، حيث عرضنا لمحة موجزة عن قلعة حلب وقلعة دمشق ثم انتقلنا للحديث عن القلاع في محافظة اللاذقية فاستعرضنا قلعة صلاح الدين وقلعة المهالبة ثم قلعة بني حطشان وقلعة الميتقة، وما دمنا نتحدث عن القلاع في محافظة اللاذقية فأرى أنه من الضروري الحديث عن قلعة جبلة أو بالأصح مدرج جبلة الأثري.

ومناسبة الحديث عن مدرج جبلة ندين أن مدينة جبلة قديمة تعود إلى العصور الكنعانية، عرفت قديماً باسم كابلان ورد ذكرها في بعض الآثار التي تم العثور عليها في مملكة أوغاريت، خضعت للأشوريين زمنياً طويلاً ثم أصبحت تابعة لمملكة أرواد الفينيقية، حافظت جبلة على اسمها المشرقي الأصلي مع بعض التحريف البسيط منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، فقد ذكرتها النصوص الأوغاريتية باسم جيبلا ويعني اسمها البئر العميقة نظراً لانخفاض مستوى المياه الجوفية فيها وعمق آبارها، وفي العصور الهلنستية والرومانية والبيزنطية أصبح اسمها يلفظ على شكل كابلان لعدم وجود حرف الين في اللغتين اليونانية واللاتينية. بني مدرج جبلة على أنقاض معبد فينيقي وتم ترميمه في عهد الروماني، وعلى الرغم أنه لا توجد معلومات دقيقة مؤكدة حول تاريخ بنائه إلا أن بعض الباحثين يرجع تاريخ تشييده إلى عهد الإمبراطور البيزنطي جوستنيان مع أن هذا

كلية السر

كلمة السر مؤلفة من ٩ أحرف؛ ممثل سوري.

معلمي الذي لم يقتنع بسبب غيابي عن المدرسة جاء إلى بيتنا ليشككي لأبي عني بينما كان والدي مشغولاً بخلاف مع أمي وأنا كنت أحاول إرضاء صديقتي التي هربت من مدرستي لأجل عينيها.

ا	ل	ذ	ي	م	ع	أ	ك	ا	ن	ا	غ
ا	ب	ي	ت	ن	ا	ا	م	ي	ب	ل	ي
ل	ب	ع	و	ا	ل	د	ي	ص	خ	ى	ا
م	ي	ن	ا	ر	ض	ا	ء	د	ل	ي	ب
د	ن	ي	ا	ل	ي	م	ي	ا	م	ي	ي
ر	م	هـ	ر	ب	ت	ن	ن	ق	ف	ن	ع
س	ا	ع	ي	ن	هـ	ا	ل	ت	ا	و	ي
ة	م	د	ر	س	ت	ي	ا	ي	ح	ا	م
ل	ي	ش	ت	ك	ي	ز	ج	ي	ا	ن	ل
ل	م	ي	ق	ت	ق	ع	ل	د	و	ا	ع
م	ش	غ	و	ل	ا	ك	ن	ت	ل	ا	م
ب	س	ب	ب	ج	ا	ء	ن	ي	ب	ا	ل

كلمات متقاطعة

عمودي:	أفقي:
١- ممثل مصري راحل.	١- مطرب عراقي.
٢- نصف (اجمل) - متشابهان	٢- مضطر - متشابهان - رتل
٣- جدتها (يعني) - فشل.	٣- حروف متشابهة - خاصتهم.
٤- حيوان بري - قوي.	٤- حرف جازم - أعمى - متشابهان.
٥- عليل - اسم إشارة (م) - أحد الوالدين.	٥- حلم - من الكواكب - بريقي
٦- ينظنر - نقل.	٦- تهايل - حرف ناصب.
٧- قلب - تحياتي (م) - والد	٧- نرجيلة - ليرة (مبغرة) - خاصته.
٨- شتم - حروف متشابهة - ضمير منفصل.	٨- نحصي - شعور - خاصته.
٩- عجوز.	٩- من أعضاء الجسم (م) - جدتها في عملك.
١٠- يخافه (م) - عذاب.	١٠- من النبات - مدينة عربية - متشابهان.
١١- عدد - حرف نفي - للقياس	١١- نعم بالأجنبية - قادم - حروف فائتية.
١٢- نثر - مشروب ساخن.	١٢- من الطيور - طريقي.

برجك اليوم ١٠/٢٤



أنت نشيط ومفكر وتلاحق أهدافك وتقعن من حولك بإرادتك وقراراتك لأنك تدرسه، والرومانية استراتيجة للوصول إلى ما تريد، فالخطوط مساعدة لتصل إلى السعادة.

نجلاء قباني

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشائعات المغرضة تخفف من عزيمتك أو إرادتك، فقد تتراجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تفعلها لأن مزاجك مكتئب.

اليوم مناسب للتناغم مع أصدقاء ينسجمون مع تطلعاتك وطموحاتك وأحلامك، وقد تحصل على مفاجأة سارة أو نتيجة إيجابية لوضع معقد كان يشغلك في عملك.

تسمع نقداً من المحيط أو حكماً متسرعاً فلا تنزعج، لأن نقدها كبيرة وقراراتك مدروسة أو يدفعك أحد المحيطين بك، وقد يكون رئيسك في العمل لردة فعل سلبية فائتية.

قد تحقق الأحلام أو الطموحات وخاصة في مجال الإعلام والصحافة والدراسة فأنت تسوق مواهبك وخبرتك في مجالات جديدة، وقد توسع دائرة نشاطاتك المهنية ومواهب الإبداعية.

لا تتضايق من المساعدات فكلنا حلقة مترابطة تساعد المحيط ومنه نطلب المساعدة ونتلقاها، فقد تعرف على أشخاص جدد يقدمون لك نصائح قيمة أو عروضاً جديدة.

تنتبه أنك اعتمدت على أشخاص غير أكفاء احصالحك - عرقلة في العمل، فلا تحاول فض الشراكات هذه الأيام، ولا تتسبب من المعارك ولا تهجم كل ما بينته.

لا تخاطر بعملك فأنت من الأشخاص الذين يضعون عملهم في المقدمة والذين يقارنون دائماً بين ما يستحق العناء وما يذهب هباءً منثوراً من دون فوائد، وهذا ما أتصحك به.

يوم يجعلك تشغ حارة و دفناً وثقة بالنفس، والأهم أنك تتمتع بذكاء عملي لو استخدمته بطريق آمن وجيد كانت هذه الأيام للأخبار السعيدة وللوعود المتنوعة وللأسفر.

تفتقد الجرأة لاتخاذ القرار وقد تشعر أنك لا تمتلك الحيوية اللازمة للإنجاز، وناقش أمورك بهدوء ومن دون انفعال وإذا أحسست أنك قلق أو متوتر فحاول أن تتعزل.

اهتم بأن تشاهد إيجابيات وضعك الجديد فأنت تجيد انتهاز الفرص وتعرف كيف ترتب أمورك، فاللوم عاتلي لتعويض ما فاتك والتغلب على المصاعب والاستعادة أوضاعك المفقودة.

زيادة اليوم في الدخل ونشاط في العمل وإحساس بمحبة الآخرين لك، نظم مصروفك فالفرصة مهيأة للخروج من أزمة مالية طالب بحقك المفقودة فالخط يرافقك.

SUDOKU

4			8	2				
5		4				7	6	
1			2			8		
	8			1		2		
		4	8	6	1			
	3		7			9		
3				9				2
8	5			4				3
		6	2					1

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	7	3	4	9	2	8	5	1
2	5	4	8	6	1	9	7	3
8	1	9	3	5	7	4	2	6
1	4	5	7	2	8	3	6	9
9	3	8	5	1	6	7	4	2
7	2	6	9	4	3	5	1	8
5	9	2	1	8	4	6	3	7
4	6	7	2	3	9	1	8	5
3	8	1	6	7	5	2	9	4

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ا	ت	ر	ا	س	ف	ر	ا	س	ا	ل
م	س	م	س	م	س	م	س	م	س	م	س
د	و	د	و	د	و	د	و	د	و	د	و
ل	م	ل	م	ل	م	ل	م	ل	م	ل	م
ح	د	ح	د	ح	د	ح	د	ح	د	ح	د
ق	ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل
ل	م	ل	م	ل	م	ل	م	ل	م	ل	م
ز	ا	ق	ر	ا	ق	ر	ا	ق	ر	ا	ق
ح	ب	ر	ي	ا	و	ا	ن	ر	ت	م	م
ا	ح	م	ن	ا	ز	ك	ي	ع	م	م	م
ر	ي	م	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

من هو؟

مطرب سوري من ثمانية أحرف؛ إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٤: في البيضة
٦ + ٢ + ٧: نبأ
١ + ٨ + ٥: من الفصول

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: مكسيم غوركي.